Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3 ـ تذهب بعض اتجاهات النقد إلى جعل النص دليلاً على حياة الكاتب الداخلية (كما في اتجاهات التحليل النفسي)، وتذهب أخرى إلى جعل النص شهادة على انتمائه الطبقي (كما في التحليل الإيديولوجي)، وتذهب ثالثة إلى جعل النص وثيقة يخلفها الكاتب عن نفسه ليدلّ على معاناته في ظرف معين (كما في التحليل الاجتماعي أو الواقعي).

ومن الملاحظ، أن كل هذه الاتجاهات تربط بين الكاتب والنص، وتتجه، لا إلى دراسة هذا الأخير، ولكن إلى دراسة الكاتب نفسياً، وإيديولوجياً، واجتماعاً معتبرة أن النص في كل هذه الحالات، أثر من بين آثار عدة تدلّ عليه: (رسائل شخصية للكاتب، حوارات صحفية، مذكرات، معرفة الآخرين به، إلى آخره).

وإذا عدنا إلى يونغ، بخصوص التحليل النفسي في علاقته مع الأدب، فسنجده يقول: «إذا تابعنا عادات الحكم في التحليل النفسي، فسنرى أن الاهتمام ينقل وجهته من العمل الفني ليضيع في الفوضى المعقّدة للسوابق النفسية والمنطقية. وهكذا سيصبح الشاعر حالة مرضية، ومثالاً يحمل رقماً محدّداً في سايكولوجية الجنس المرضية. وبهذا، فإن التحليل النفسي للعمل الفني سيبتعد عن موضوعه، وسيحمل النقاش إلى ميدان إنساني عام لا يخص الفنان ودون أهمية بالنسبة إلى فنّه»[9].

وكذلك الأمر بالنسبة إلى التحليل الاجتماعي والواقعي، حيث نرى أن الاهتمام يتجه من النص إلى اتباع إصدار الأحكام وفق اقترابه من الحياة الاجتماعية والواقعية أو ابتعاده عنها. وبما أن الحياة الاجتماعية ليست معطى بدهياً، وبما أن الواقع كذلك غير محدّد، وبما أن المدارس الاجتماعية متعدّدة، والمناهج الواقعية مختلفة فيه